منوعات

MEDIA

أشرف عمر

القاهرة ـ **العربي الجديد**

ألقت قوات الأمن المصرية القبض على رسام الكاريكاتير في موقع المنصة، أشرف عمر، فجر أمس الاثنين، من منزله، بحسب ما قالت زوجته ندى مغيث، إذ أوضحت لـ«المنصة» أنّ قوةً أمنية بلباس مدني اقتحمت مقر سكنهم في كومباوند دار مصر في حدائق أكتوبر، وألقت القبض عليه الساعة الواحدة والنصف فجر الاثنين، واقتادته إلى مكان غير معلوم، بينما كانت هي في منزل والديها. وتابعت مغيث «بمراجعة كاميرا مراقبة العقار؛ تبيّن أن مجموعة من الأشخاص في سيارتَي ميكروباص دخلوا العقار، وبعد نحو 40 دقيقة خرج أشرف معهم من المبنى وهو معصوب العينين»، وأضافت أنها عندما عادت إلى الشقة لاحظت اختفاء الكمبيوتر الخاص بزوجها وموبايله، واختفاء مبلغ من المال. بينما كانت نظارته الطبية وسلسلة مفاتيحه موجودة.
وطبقًا لما نشره «المنصة»، بدأ عمر تعاونه معها أخيراً، إذ نُشرت له على الموقع بعض الرسومات، منها ما كان يسخر من أزمة انقطاع الكهرباء وإمكانية تشغيل المونوريل وتصفية أصول الدولة في ظل قلّة الموارد.
وأكد «المنصة»، أنه أرسل خطاباً إلى نقابة الصحافيين للمطالبة بالتدخل لضمان سلامة عمر ومعرفة مكانه وتمثيله قانونياً، ومنع السلطات من البطش بالصحافيين والتعامل خارج إطار القانون.
وطالب موقع المنصة، النائب العام، بإعلان مكان احتجاز عمر والتُّهم المنسوبة إليه وتمكين محاميه من مقابلته.

العالم الإلكتروني الصيني: الناجي من عطل «ويندوز»

بينما توقفت عشرات آلاف المؤسسات حول العالم، بسبب عطل «ويندوز» الأسبوع الماضي، واصلت الشركات الصينية عملها بطريقة اعتيادية، بسبب اعتمادها على خدمات سحابية منفصلة

نور زين

نَجَت الصين بسهولة من العطل العالمي الذي ضرب أنظمة «ويندوز» وسبّب توقف عمل شركات طيران ومصارف ووسائل إعلام ومكاتب حول العالم. والفضل في هذه النجاة يعود إلى العالم الإلكتروني الموازي الذي بنته بكين، وفصلته عن الإنترنت العالمي، إذ تملك شبكات وبنى تحتية ومنصات غير متّصلة ببقية العالم، ومن ثم لا تتأثر بمشكلاته. ففي وقت كان العالم يشاهد شاشة موت زرقاء على حواسيب «ويندوز»، نتيجة ثغرة في تحديث واحد للمحتوى لمستخدمي نظام التشغيل ويندوز، واصلت الصين عملها بطريقة معتادة، نظراً إلى أن أغلب مؤسساتها لا تعتمد على «مايكروسوفت» مثل بقية العالم، بل توفّر الشركات المحلية مثل «علي بابا» و«تينسنت» و«هواوي» الخدمات السحابية للبلاد.
ولاحظ موقع بي بي سي أن الانقطاع الذي ضرب العالم لم يصب في الصين إلا الشركات والمنظمات الأجنبية، إذ إن المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي اشتكوا من عدم تمكّنهم من تسجيل دخولهم إلى سلاسل الفنادق الدولية مثل «شيراتون» و«ماريوت» في المدن الصينية. ونُقل عن خبير الأمن السيبراني، جوش كينيدي وايت، أن «مايكروسوفت» في الصين تعمل من خلال شريك محلي اسمه «21 فيانيت»، الذي يدير خدماته مستقلّاً عن بنيته التحتية العالمية، ما يعزل الخدمات الأساسية في الصين، مثل الخدمات المصرفية والطيران، عن الاضطرابات العالمية. وقد سخرت السلطات الصينية عبر إعلامها من أزمة حواسيب «ويندوز» العالمية، إذ نشرت صحيفة غلوبال تايمز، التي تديرها الدولة، مقالة افتتاحية السبت الماضي، جاء فيها أن «بعض الدول تتحدّث باستمرار عن الأمن، وتعمّم مفهوم الأمن، ولكنها تتجاهل الأمن الحقيقي، وهذا أمر مثير للسخرية». وأضافت أن «الاعتماد فقط على الشركات الكبرى لقيادة جهود أمن الشبكات، كما تدعو بعض البلدان، قد لا يعيق المشاركة الشاملة لنتائج الحوكمة فحسب، بل يؤدي أيضاً إلى مخاوف أمنية جديدة». وطيلة السنوات الأخيرة، عملت المؤسسات الحكومية الصينية، والشركات، ومشغلو البنية التحتية، بشكل متزايد على استبدال أنظمة تكنولوجيا المعلومات الأجنبية بأنظمة محلية. ولا يشمل ذلك «ويندوز» فقط،

> استبدلت الصين أنظمة التكنولوجيا الأجنبية بأنظمة محلية

بل كل ما يتعلّق بالتكنولوجيا الغربية. وتبرّر بكين هذا الانعزال عن الشبكة العالمية بأنه وسيلة لدعم الأمن القومي. وللمفارقة، فهو المبرّر ذاته الذي يستخدمه الغرب من أجل طرد التكنولوجيا الصينية من رقعته الجغرافية. وتحرّكت دول غربية عدة على رأسها الولايات المتحدة من أجل وقف استخدام تطبيق المقاطع القصيرة الصيني تيك توك في الأجهزة الحكومية، وتحاول واشنطن منذ شهور فرض حظر على التطبيق في عموم البلاد، أو فصل البنية التحتية للتطبيق عن الشركة الأم «بايتدانس» في الصين، بمبرّر مخاوف من أن تحصل السلطات الصينية على بيانات الأميركيين أثناء استخدام «تيك توك». لكن شركة بايتدانس، لا تزال ترى أن إمكانية استمرار تطبيقها على الأراضي الأميركية ممكن، لأسباب كثيرة بينها شعبيته بين الشباب، إلى جانب دوره الاقتصادي في حياة ملايين الأميركيين، الذين يجنون المال من خلال نشر المقاطع. وقد حثت الشركة، الشهر الماضي، المحكمة الأميركية على إلغاء قانون يحظر التطبيق في الولايات المتحدة، مشيرةً إلى أن الحكومة الأميركية رفضت المشاركة في أي محادثات تسوية جادة بعد عام 2022. واعتبرت «بايتدانس» هذا القانون «خروجاً جذرياً عن تقاليد هذا البلد المتمثل في الدفاع عن الإنترنت المفتوح»، واصفةً إياه بأنه يشكّل سابقة خطيرة تسمح للجهات السياسية باستهداف المنصات ذات الخطاب غير المرغوب فيه من طرفها، وإجبارها على البيع أو الإغلاق.
وتقول الشركة إن أي انفصال سوف يستغرق سنوات، وتجادل بأن القانون يتعارض مع حقوق الأميركيين في حرية التعبير، وأنه يستهدف استهدافاً غير عادل «تيك توك» في حين «يتجاهل تطبيقات عدة ذات العمليات الكبيرة في الصين، التي تجمع كميات كبيرة من بيانات المستخدم الأميركية، بالإضافة إلى شركات أميركية عدة تطوّر البرمجيات وتوظف مهندسين في الصين». وفي إطار التضييق على التكنولوجيا الصينية، حظرت الدول الغربية كذلك تقنيات شركة هواوي الصينية في 2019 تحت المبررات نفسها. وتعمل الولايات المتحدة على تكثيف الجهود من أجل حظر مبيعات تكنولوجيا رقائق أشباه الموصلات المتقدمة إلى الصين، فضلاً عن محاولات منع الشركات الأميركية من الاستثمار في التكنولوجيا الصينية. وتقول الحكومة الأميركية إن كل هذه القيود، مرة أخرى، هي لأسباب تتعلق بالأمن القومي.

سخرت الصحف الصينية من العطل العالمي (Getty)

مواقع التواصل تقمع المحتوى الفلسطيني

لندن ـ **العربي الجديد**

تواجه شبكة صامدون للدّفاع عن الأسرى الفلسطينيين، حملة قمع بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة للشهر العاشر. وتقود هذا القمع شركات التواصل الاجتماعي، أي «غوغل»، التي تفرض رقابة على قناة الشبكة في «يوتيوب»، ثم شركة «ميتا» التي تحجب محتواها في منصة إنستغرام، تحت حجة «انتهاك معايير المجتمع».

«يوتيوب» و«ميتا» ضد صامدون

في 24 يونيو/حزيران الماضي أعلنت الشبكة حذف موقع نشر المقاطع يوتيوب لقناة الشبكة بأكملها وأرشيف سنوات من محتواها، بشكل مفاجئ، وحذف قناة المنسقة الدولية للشبكة، شارلوت كيتس. وعلّقت «ميتا» الحساب الأساسي للشبكة على «إنستغرام» إلى أجل غير مسمى.
وقالت الشبكة في بيان إن «ميتا» تستمر «في الحد من وصولنا إلى المستخدمين عن طريق إزالة منشوراتنا من دون سابق إنذار، ومنعنا من الاستفادة من ميزات عدة مثل النشر التعاوني والبث المباشر، وتقييد من يمكنه متابعة حساباتنا، وقمع من يمكنه رؤية منشوراتنا خوارزمياً. فابتداءً من أبريل/نيسان، أصبح حظر الظل (التقليل من انتشار الحساب ومنشوراته من دون حذفهما)، وإزالة المنشورات والقصص، وقيود الحسابات، والتعليق على «إنستغرام» جزءاً من روتين حسابات صامدون على مستوى العالم».

من تظاهرة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في رام الله، يونيو 2024 (فرانس برس)

مواقع التواصل ضد الأسرى الفلسطينيين

وقال بيان للشبكة: «من الواضح أن الهدف من كل ما سبق هو إسكات الأصوات التي تتحدث عن فلسطين... مرة أخرى، نلاحظ انحياز شركات التكنولوجيا الكبرى واصطفافها الواضح مع الصهيونية والإمبريالية، وهو ما لا يشكل مفاجأة». وأضاف البيان «يسعى النظام الصهيوني جاهداً إلى حظر وإسكات محتوى الأشخاص الذين يواجهون الإبادة الجماعية التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني، لمنع الناس في جميع أنحاء العالم من التواصل، وبالطبع، في قلب هذا الجهد، قطع خطوط اتصال الشعب الفلسطيني... كما هو الحال مع كل هذه الهجمات، فإننا ننظر إليها على أنها في المقام الأول هجوم على حركة الدفاع عن الأسرى الفلسطينيين. يريد النظام الصهيوني إبقاء أكثر من 10 آلاف معتقل فلسطيني كرهائن تحت التعذيب، يتعرّضون للانتهاكات الدنيئة وسوء المعاملة الطبية»، هجمات بحسب الشبكة «تريد عزل الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، أسرى الحرية، عن الشعب الفلسطيني والمقاومة التي يقودها، وعن العالم».

> حذفت منصة يوتيوب قناة شبكة صامدون وأرشيفها الكامل

رقابة مستمرة

هذه ليست المرة الأولى التي تمارس فيها مواقع التواصل رقابة على المحتوى والشبكات الفلسطينية. فبعد انطلاق حرب الإبادة بأيام، فرضت شركة ميتا، المالكة لموقع «فيسبوك»، رقابة على شبكة القدس، بعد حذف صفحتها على منصة «فيسبوك». و«شبكة قدس» أكبر صفحة إخبارية فلسطينية، وتضم 10 ملايين متابع، وتعمل باللغتين العربية والإنكليزية منذ أكثر من عشرة أعوام على مختلف منصات التواصل الاجتماعي.
وقالت «شبكة قدس» في بيان لها وقتها: «خلال الأيام الأولى للعدوان الإسرائيلي على غزة، تعمدت شركة ميتا حذف منشورات فلسطينية وإرسال بلاغات وتقييدات على الصفحات الفلسطينية، ومن بينها صفحات شبكة قدس باللغتين العربية والإنكليزية، على الرغم من الالتزام التام بالمعايير الإعلامية التي حددتها شركة ميتا». وأكدت أن حذف صفحات «شبكة قدس» انحياز تام من قبل شركة «ميتا» لطلبات الحكومة الإسرائيلية، وكتم لحرية الرأي والتعبير، واستهداف للحق الفلسطيني في نقل إخباره وتغطيته للأحداث للعالم.

قضية

أكّدت مجموعة من العاملين السابقين في معهد الفن المعاصر في لندن، أنّ الأخير فصلهم بسبب مشاركتهم في الإضراب العالمي من أجل فلسطين في 20 أكتوبر الماضي

المؤسسات الفنية الغربية
إقصاء كلّ صوت متضامن مع الفلسطينيين

الرباط ـ **حمزة التريناوي**

لا يزال التضامن مع الفلسطينيين في القطاع الفني يؤدي إلى قيود وضغوط تُفرض على المتضامنين في الدول الغربية. ففي وقت سابق من هذا الشهر، أكدت مجموعة من العاملين السابقين في معهد الفن المعاصر في لندن (ICA)، أنّ الأخير فصلهم بسبب مشاركتهم في الإضراب العالمي من أجل فلسطين في 20 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ونشر رسالة مفتوحة على الموقع الإلكتروني موجّهة إلى المعهد، تدعو إلى مقاطعة ثقافية لإسرائيل من دون موافقة إدارة المعهد.

وفي 13 مارس/آذار الماضي، أعلن في اجتماع لجميع الموظفين أن 14 وظيفة كانت معرضة لخطر الاستغناء. وهذه الوظائف، كان يشغلها الموظفون الذين تلقوا تحذيرات غير رسمية في أكتوبر/تشرين الأول حول الإضراب، فضلاً عن ممثلي النقابات العمّالية الذين كانوا يدعمونهم. ويشمل ذلك مجموعات «الموظفون الثقافيون ضد الإبادة الجماعية» (CWAG) و«الفنانون والموظفون في مجال الثقافة» (LDN).

وفي رسالة إلى موقع هايبراليرجيك، نفى المعهد اتهامات الموظفين بأنهم طُردوا من العمل بسبب التضامن مع الفلسطينيين. وقيل للموظفين إن الأسباب الكامنة وراء هذه التسريحات كانت مالية. ورُفض طلب أعضاء النقابة بتخفيض رواتب كبار المسؤولين. وقال ممثل المعهد: «لقد كنا شفافين مع جميع موظفينا منذ البداية؛ فنحن، مثل منظمات فنية وثقافية عدة في المملكة المتحدة، نواجه تحديات مالية كبيرة، مثل تبعات كوفيد-19، فضلاً عن ارتفاع التضخم وأزمة تكاليف المعيشة هنا في المملكة المتحدة».

مع ذلك، فُصل جميع العاملين في قسم الاتصالات الذين تلقوا «تحذيرات غير رسمية» بشأن إضراب التضامن مع الفلسطينيين بالضبط. كما أن «العمّال الآخرين عانوا تخفيض رواتبهم، وتخفيض الأجور، وتخفيض أدوارهم»، بحسب ما أكدته مجموعة من العمّال السابقين لـ«هايبراليرجيك». وأضافت المجموعة: «باعتبارنا عاملين سابقين في ICA، نريد أن نوضح أن أولئك الذين كانوا جزءاً من تنظيم هذه الأحداث قد فُصلوا بسبب ذلك».

> تفسخ المؤسسات عقودها مع الفنانين وتُلغي معارضهم

مشيرةً أيضاً إلى أن ستة موظفين على الأقل استقالوا «سواء تضامناً مع العمّال المفصولين أو ضد سوء الإدارة المالية في ICA وسوء معاملة عمّاله». ليست الواقعة أعلاه إلا مثالاً واحداً على تزايد القمع الذي يشهده الصوت الفلسطيني وكذلك التضامن مع الفلسطينيين. فمنذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول، الذي خلّف أكثر من 38 ألفاً و983 شهيداً و89 ألفاً و727 مصاباً، ووضعاً إنسانياً كارثياً في القطاع مع شح شديد في الغذاء والماء والدواء، أُلغيت عشرات المعارض، وأزيلت لوحات، وفُسخت عقود مع فنانين بسبب التضامن مع الفلسطينيين.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، على سبيل المثال، أعلن الفنان الصيني المعاصر أي ويوي إلغاء معرضه في لندن بعد نشر تعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي تنتقد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وفي نوفمبر/تشرين الثاني كذلك، استقالت اللجنة المسؤولة عن اختيار مدير معرض دوكومنتا الشهير للفن المعاصر في ألمانيا، بعد أن أجبر أحد أعضائها على التنحي بسبب دعمه لحركة مقاطعة إسرائيل. وفي مارس أزال معهد الفن المعاصر في ميامي، لوحة تصوّر المفكر الفلسطيني الأميركي، إدوارد سعيد، قبل حفل جمع تبرعات.

وفي بريطانيا أيضاً، حدّث مجلس الفنون في إنكلترا سياساته بالتزامن مع التضامن مع الفلسطينيين، محذّراً أولئك المرتبطين بالمنظمات الفنية التي يمولها من أن «النشاط الذي يمكن اعتباره سياسياً علنياً، حتى لو أقيم بصفة شخصية، يمكن أن يؤدي إلى الإضرار بسمعة المجلس». وسريعاً، اعترض عشرات الفنانين على هذا التحديث، ما دفع ACE إلى إصدار بيان يزعم أنه «لا يعني بأي حال من الأحوال الحد من التعبير الفني».

وفي أميركا كذلك، في نهاية أكتوبر الماضي، تعرّض متحف إل باريو، في حيّ مانهاتن النيويوركي، لانتقادات من الفنانين، بعد قراره الامتناع عن عرض عمل فني يظهر فيه العلم الفلسطيني. وكذلك واجهت إدارة متحف فريك بيتسبرغ للفن في ولاية بنسلفانيا اعتراضات واسعة أثّر تأجيلها معرضاً للفن الإسلامي. سبّب قرار طرد الموظفين من ICA بسبب التضامن مع الفلسطينيين غضب تجاوز المستوى العمّالي، إذ أعلنت الفنانة ريم القاضي، المقيمة في برلين، سحب أعمالها من معهد الفن المعاصر في لندن إذا لم يتحمل المعهد المسؤولية عن الانتقام ضد العمّال الذين أعربوا عن التضامن مع الفلسطينيين. وكتبت القاضي في بيان على «إنستغرام» في 16 يوليو/تموز: «لا أستطيع أن أقبل أن يُستخدم عملي في خدمة القمع الهيكلي أو تصنيع الأسلحة أو الفصل العنصري أو الإبادة الجماعية»، مضيفة: «ما لم تستجب قيادة ICA بالكشف والمساءلة، فسأبدأ بسحب معرضي الفردي المعروض حالياً في ICA». وقالت صاحبة معرض «قوالب التحرير»، المقرّر أن يستمر حتى 8 سبتمبر/أيلول المقبل، ويتناول عواقب الاستغلال الاستعماري في العراق والمنطقة المحيطة به، من خلال النحت والتصوير الفوتوغرافي والمواد الأرشيفية، في «إنستغرام» إن «المؤسسة لم تكن أبداً بوصلتنا الأخلاقية، إنها فارغة إلا من قلوب عمّالها وأمنائها ومعلميها وعملهم».

وفي ديسمبر/كانون الأول وقّع أكثر من 1300 فنان، من بينهم كتّاب وشعراء شهيرون، مثل ديبورا فرانسيس-وايت، وكاميلا شمسي، ومارينا وارنر، ولارا باوسون، وإيي سيالين، وكاميلا وايتهيل، رسالة موجهة إلى القطاع الفني والثقافي، تتهم المؤسسات الثقافية في الغرب بـ«قمع الأصوات ووجهات النظر الفلسطينية وإسكاتها ووصمها».

من تظاهرة تضامنية في لندن (كريستيان بوس/ Getty)

قمع منهجي

في رسالة وقعها 1300 فنان وكاتب بريطاني في ديسمبر الماضي، جاء: «التعبير عن التضامن لا يشمل الفلسطينيين». ونبّه الفنانون الموقعون على الرسالة آنذاك إلى أن مثل هذا التناقض يثير تساؤلات جدية حول التحيز في الرد على «الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان». وأشارت الرسالة حينها إلى أنه «بدلاً من دعم دعواتنا لإنهاء العنف، تقمع مؤسسات ثقافية غربية عدة وتسكت وتصم الأصوات ووجهات النظر الفلسطينية منهجيا».

مسلسل

«حفلة النقانق»... ليست إلّا هلوسة في دماغ أحدهم

عمّار فراس

نال فيلم الكرتون «حفلة النقانق» (Sausage Party) الذي صدر في عام 2016 قبولاً متوسطاً لدى الجمهور، فالفيلم ذو الحبكة البسيطة، يخبرنا عن مجموعة من الأطعمة نكتشف أنها طعام، وأن البشر ليسوا مخلّصين، بل أعداء يريدون التهامها، لنجد أنفسنا أمام مزيج من الضحك والبذاءة المفرطة المعروفة عن الأفلام التي يجتمع فيها سيث روغن وجيمس فرانكو وجونا هيل. بتّ، أخيراً، منصة أمازون برايم مسلسل عنوان يحمل عنوان «حفلة النقانق: فودتوبيا» (Sausage Party: Foodtopia)، وهو استكمال للفيلم، يلعب بطولته أيضاً سيث روغن، ما يعني مقداراً من البذاءة لا يمكن وصفه، بذاءة تتجاوز الحدود التقليدية، وتراهن على يوتوبيا جديدة للطعام، كما يشير عنوان المسلسل، بعد كارثة حلت بالبشر وقتلت معظمهم.

يحاول الطعام الناطق في «حفلة النقانق» أن يخلق مجتمعاً جديداً من دون قيود ولا قواعد. لكن، للأسف، فجاة يواجه الطعام مشاكل البشر، أولئك الذي يقتلونهم ما إن «يصطادوا» أحدهم، ليقدّم قرباناً، إلا واحداً نجا، وتحول إلى مصدر صراع.

لن نخوض في أحداث المسلسل، لكن اللافت أن «حفلة النقانق» قائم على باروديا كبيرة، إذ يستعيد أغاني شهيرة، ويغير كلماتها لتتوافق مع عالم الطعام. الأمر نفسه مع الأفلام والمسلسلات، وكأنه يقدم تحيّة للثقافة الشعبية الأميركية منذ التسعينيات إلى الآن، ما يكسبه مسحة نوستالجيّة لا يمكن تجاهلها. يضطر الطعام إلى إقامة نظام حكم، وندخل في صراع بين الراسماليين؛ جامعي الأسنان بدلاً من المال، والشيوعيين الذين يريدون مشاركة كل شيء. يشتعل صراع «دموي» إن صح التعبير، يتركنا أحياناً مقشعرّي الأبدان من شدة العنف الكوميدي الذي نراه. عنف يسخر من وضعنا الحالي في العالم، حيث الشاشات تتحكم بـ«الحقيقة»، والشرطة تتحكم بها السياسة، وصاحب المال، برتقالة في حالة المسلسل، يتحكم في كل شيء. يكشف «حفلة النقانق» عن أن كل تجمع لا بد أن يواجه مشاكل في الحكم وفي السيادة، وكأن كل ما ينطق، ويعي ذاته، لا بد له من «سيّد»، مهما اختلف نظام الحكم. وهنا يبرز دور البشري الذي نجا، الأكثر قوّة، المنفي خارجاً كالوحش، الذي لا بد من ترويضه. وهذا ما يحصل، إذ تقرّر إحدى حبّات النقانق التعاون مع البشري، كي «يحكم» الطعام بما فيه فائدته.

لا جديد في المسلسل سوى الفرضيات المبهرة والمضحكة (واحياناً العنيفة) المتعلقة بالطعام وأشكاله وطبيعة حياته المفرطة في البشرية حد الهزل، وهذا ربما ما يجعله ترفيهاً خفيفاً وشديد الأميركيّة في الوقت نفسه. عمل هزلي يعكس المشاكل السياسية التي تواجهها الولايات المتحدة، وكأننا أمام ساتير أو تعليق سياسي ساخر، يكشف أنّ «كلّ ما ينطق» لا بدّ له من «طاغية» لحكمه. تعليق يصل إلى حد استعادة تاريخ أميركا نفسه، ونظامها الديمقراطي القائم على إبادة جماعية، فكما أبيد السكان الأصليون، الطعام يريد إبادة البشر كي يحكم «العالم»، وتسود «ديمقراطيته».

> يسخر المسلسل من وضع العالم الحالي وزيف ديمقراطيته

يمكن التدليل على نظرية مفادها أن المسلسل بأكمله ليس إلا هلوسة في دماغ أحدهم، فكي يدرك البشري أن الطعام يتحدث، لا بدّ له من استنشاق «صابون الاستحمام»، المادة التي يستخدمها بعضهم كمخدر في الولايات المتحدة، وهذا ما يفعله الطعام بالبشر، فلربما إذن كل ما نراه ليس إلا هلوسة متجددة مع كل «نشقة» تُصب فيها «مشاكل» و«قلق» و«أيديولوجيا» البشري في الطعام الذي يبحث عن مخلص، للمصادفة هو البشري الوحيد الموجود بينهم.

هذا ما يحيلنا إلى سيث روغن نفسه، الشهير بإنتاجه أفلام الـ«Stoner»، أي مدخني الممنوعات المنتشين طوال الوقت. هي أفلام كوميدية بذيئة قائمة على أساس تدخين الممنوعات. وربما ما نشاهده ليس إلا نتاج «تدخين» روغن، الذي يهلوس حول الطعام، وقرّر صناعة مسلسل يحوي شخصية تشبهه؛ شاب «يستنشق» صابون الاستحمام كي يتحدث الطعام أمامه.

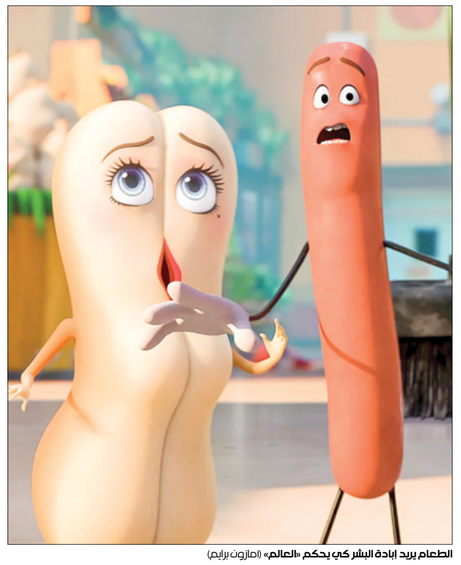

الطعام يريد إبادة البشر كي يحكم «العالم» (المازون برايم)

متابعة

مهرجان جرش... الدورة الـ38

رغم الدعوات إلى عدم إقامته، ولاحقاً إلى مقاطعته، ينطلق مهرجان جرش، غداً، في المدينة الأردنية، بحضور فنانين عرب

تنطلق الدورة الثامنة والثلاثون لمهرجان جرش الأردني للثقافات والفنون، غداً الأربعاء، بمشاركة فرق فنية محلية وعربية وأجنبية، رغم دعوات المقاطعة بسبب استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ويقام المهرجان على مسارح مدينة جرش الأثرية (51 كلم شمال عمان) من 24 يوليو/تموز الحالي، حتى الثالث من أغسطس/آب المقبل، وفق ما أعلن المدير التنفيذي للمهرجان، أيمن سماوي.

وقال سماوي إن «مهرجان هذا العام سيركز على اتجاهين: الأول الاحتفالات بمناسبة مئوية الدولة الأردنية ومضي 25 عاماً على تولي الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية، والثاني للتعبير عن التضامن الكامل مع الأهل في قطاع غزة». وأضاف لقناة «المملكة» الرسمية أن كل برامج المهرجان الفنية والثقافية ستغني «للوطن وفلسطين ولغزة وللعروبة». وكلها شعارات تحاول تبرير إقامة المهرجان في ظل الدعوات إلى إلغاء دورته لهذا العام. ويشارك في المهرجان فنانون أردنيون، كعمر العبداللات ومكادي نحاس وديانا كرزون والمصرية عفاف راضي واللبناني مارسيل خليفة والسورية فايا يونان.

وأشار المسؤول إلى أن ريع تذاكر الدخول سيُخصص للهيئة الخيرية الهاشمية الأردنية التي تتولى إرسال شاحنات محملة بالمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وأوضح أن صناديق ستُتاح لجمع التبرعات للهيئة، فضلاً عن «تبرع 40 فناناً تشكيلياً أردنياً وعربياً وأجنبياً بإيرادات لوحاتهم لأطفال غزة، سواء الذين يرقدون في المستشفيات الأردنية أو على أرض غزة». يتضمن برنامج المهرجان أيضاً حفلات لفرق شعبية وفلكلورية أردنية وعربية وأجنبية من بينها دار الأوبرا المصرية.

وعن الدعوات إلى مقاطعة المهرجان في ظل استمرار العدوان على قطاع غزة، قال سماوي: «نحن نحترم وجهات نظر الآخرين، ولكن ثمة أناس لهم أجنداتهم الخاصة وبدؤوا بالهجوم على المهرجان حتى قبل إعلان برامجه ومحتواه»، مشيراً إلى أن أي «حفلات صاخبة تستقطب أعداداً كبيرة من الجمهور» لن تقام في دورة هذه السنة.

وذكّر بأنّ «المهرجان من أهم المنابر للفرق الفنية الفلسطينية لتقديم عروضها» مشيراً إلى دعوة «فرقة فنية فلسطينية كفرقة «صول» من غزة وفرقة «سراج» من حيفا». وأوضح سماوي أن «الموسيقى جزء من أدوات المقاومة». وأضاف: «نحن مع غزة وفلسطين، وعروبتنا ستبقى بوصلتنا، ودعمنا لكلّ أهلنا في غزة».

وكان مهرجان جرش انطلق في عام 1981، واستمر حتى عام 2007 ليحل محله مهرجان الأردن في العاصمة عمّان، إلا أنه استؤنف مجدداً عام 2011، خصوصاً أنّ مهرجان الأردن لم يلق نجاحاً جماهيرياً، كما عانى مشكلات تنظيمية كثيرة حالت دون استمراره. في عام 2021، لم تُقم دورة مهرجان جرش بسبب جائحة كوفيد-19، لكنه أقيم مجدداً عام 2022.

جرش من أهم المدن الأثرية في الأردن، إذ يعود تاريخها إلى عهد الإسكندر الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد، وتشتهر بأعمدتها ومدرجاتها وساحاتها ومعابدها وكنائسها، وهي إحدى أبرز الوجهات السياحية في المملكة.

(فرانس برس)

يقام المهرجان على مسارح مدينة جرش الأثرية (خليف مزرعاوي/ فرانس برس)

استعانت فرقة سيفتيين بالذكاء الاصطناعي في إصدارها الأخير (أوليفر سكارف/ فرانس برس)

موسيقى

الكيبوب والذكاء الاصطناعي

سيول ـ **العربي الجديد**

دمج بعض مغنّي البوب الكوري (الكيبوب) الذكاء الاصطناعي في أعمالهم الفنية على سبيل التجربة، وذلك بإنشاء فيديو كليبات وإنتاج الأغاني، بما في ذلك فرقة «سيفنتين» التي باعت 16 مليون نسخة من ألبوماتها. ولكن أحدث إصداراتها وأغانيها المنفردة، «مايسترو»، شمل دمج مشهد أنشاه الذكاء الاصطناعي في الفيديو، واعتُبر ذلك مشكلة قسّمت المعجبين.

ليس هذا فقط. عند إطلاق الألبوم في سيول، قال أحد أعضاء الفرقة، ووزي، للصحافيين إنه كان «يجرّب» الذكاء الاصطناعي عند تأليف الموسيقى»، مضيفاً: «لقد تدربنا على تأليف الأغاني باستخدام الذكاء الاصطناعي، لأننا نريد أن نتطور مع التكنولوجيا بدلاً من الشكوى منها». وتابع: «هذا تطور تكنولوجي علينا الاستفادة منه، وليس مجرد عدم الرضا عنه. لقد تدربتُ على استخدام الذكاء الاصطناعي وحاولتُ البحث عن الإيجابيات والسلبيات»، لكنه أكّد عبر «إنستغرام» أن كلّ موسيقى الفرقة «كتبها ولحنها مبدعون بشريون».

فتح استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الكيبوب نقاشاً قسم المعجبين في مواقع التواصل الاجتماعي. تساءلت تايلا: «لماذا يستخدم فنانو الكيبوب الذكاء الاصطناعي في الكليبات الخاصة بهم؟ ماذا يحدث؟». وغرّد حساب أم سي سي: «شيء واحد يتعلق بالذكاء الاصطناعي في الكيبوب هو أنه سيكون قبيحاً وفظيعاً». وغرّد حساب إيلي ينتقد الجمهور نفسه: «هل يمكننا أن نبدأ بأن نكون أكثر صرامة مع معجبي الكيبوب الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي لمحتوى تغريداتهم سواء كان ذلك إعادات غناء بالذكاء الاصطناعي، أو الأعمال الفنية التي أنشأها الذكاء الاصطناعي، وما إلى ذلك؟».

في المقابل، نقلت «بي بي سي» عن المعجبة أشلي بيرالتا قولها: «إذا كان الذكاء الاصطناعي قادراً على مساعدة الفنان في التغلب على العوائق الإبداعية، فلا بأس بذلك بالنسبة لي». لكنّ ما يقلقها هو أنّ ألبوماً كاملاً من الكلمات التي أنشاها الذكاء الاصطناعي يعني أنّ المعجبين سيفقدون الاتصال بالموسيقيين المفضلين لديهم. تقول: «أحب أن تكون الموسيقى انعكاساً للفنان وعواطفه». الكيبوب مثال واحد فقط على السجالات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي على الصعيد العالمي، إذ ترفع الشركات القضايا ويجد الفنانون أصواتهم والحانهم وأعمالهم قد أُخذت وأعيد تقديمها بأشكال مختلفة، باستخدام روبوتات توليد المحتوى، من دون استشارتهم أو موافقتهم أو تعويضهم. ورفعت جمعية صناعة التسجيلات الأميركية، التي تمثل شركات مثل «سوني ميوزيك إنترتاينمنت» و«يونيفرسال ميوزيك غروب» و«وورنر ريكوردز»، شكويين منفصلتين ضد شركتي «سونو» و«يوديو» لإنشاء الموسيقى بالذكاء الاصطناعي، متهمةً إياهما باستخدام أعمال موسيقية محميّة بحقوق الملكية الفكرية لتطوير تقنياتهما. وانضمت المؤسسة إلى عدد كبير من المؤلفين والفنانين والمهندسين والصحف الذين سبق أن رفعوا شكاوى خلال الأشهر الأخيرة ضد شركات الذكاء الاصطناعي التوليدي، متهمين إياها باستخدام أعمالهم لتدريب خوارزميات توليد المحتوى.

> يجد الفنانون أصواتهم والحانهم قد أخذت وأعيد تقديمها

في المقابل، اعتبر رئيس «يوتيوب» نيل موهان، في رسالة حول رهانات عام 2024، أنّ الذكاء الاصطناعي «محفز للإبداع البشري». وسبق أن أعلن أن المنصة تختبر أداة جديدة تعمل بالذكاء الاصطناعي تقترح موضوعات الفيديو. مع ذلك، قال في تصريحات أخرى إن استخدام مقاطع «يوتيوب» لتدريب أداة تحويل النص إلى فيديو «سور» من «أوبن إيه آي» ينتهك قواعد موقع تبادل المقاطع.